الرقم الدولي المعياري للمؤتمر (معتمد ومصنف دوليًا) ISBN 978 - 9953 - 0 - 2970 - 2

المؤتمر الدولي الحادي عشر للغة العربية

22 - 24 أكتوبر 2025م الموافق 30 ربيع الآخر - 2 جمادى الأولى 1447هـ

دبي - الإمارات العربية المتحدة

الهيئات العربية والدولية أعضاء المجلس الدولي للغة العربية

ثنائية الوصل والهجر في الشعر الاندلسي

ابن زيدون نموذجا

أ.د. بان كاظم مكي السامرائي

كلية التربية للبنات _ الجامعة العراقية

مقدمة :

لما كان الشعر ديوان العرب من القدم، فقد أعتبره الاندلسيون تراثاً مهماً عندهم، لما له من مميزات منها حسن التصوير، واتساع الخيال وحسن السبك هذا ما فتن به شعراء الأندلس وجعلهم يحذو حذوه، محاكين له في مختلف الموضوعات من طبيعة ومدح وفخر واستعطاف وغزل .

ورغم الاضطراب السياسي التي تمر به الاندلس هذه الفترة الا انها عرفت بروز عدة اقطاب في العلم والادب ومنهم: أبن زيدون المعروف ((بذي الوزارتين)) حيث مارس السياسة الى جانب كونه اديب وشاعرا فذاً حتى لقب ب((بحتري الغرب)) فكان له من الشعر الوفير وخاصة في غرض الغزل الذي كان مرأته العاكسة لما ينتج نفسه .

ونظراً لما قدمه أبن زيدون في هذا اللون من الشعر كان من المهم التعرض لتجربته الابداعية ومن هنا ارتأيت ان اتناول في دراستي هذا الجانب من شعره بعنوان (ثنائية الوصل والهجر في الشعر الاندلسي ((أبن زيدون أنموذجاً)).

وقد اعتمدت في كتابة بحثي هذا على بعض الدراسات السابقة لهذا الموضوع وعدد من المصادر والمراجع القديمة والحديثة منها التاريخية والادبية والنقدية مثل: العمدة لأبن رشيق القيرواني فضلا عن تاريخ الادب العربي لمصطفى صادق الرافعي والاخيرة في محاسن أهل الجزيرة لأبن بسام ,وأبن زيدون الشوقي ضيف وقلائد العقيان في محاسن الاعيان للفتح أبن خاقان .

المنهج الذي اعتمده فكان منهجا تاريخياً فنياً، باعتبار التاريخي يتناسب والتعريف بشخصية أبن زيدون وعصره بينما الفني يتناسب مع طبيعة القصيدة وبناءها.

والبحث من مقدمة وتمهيد ومبحثين وخاتمة، حيث تناولت في التمهيد التعريف بمصطلح الثنائية وتجلياتها في نصوص الشاعر أما المبحث الاول فيتناول حياة الشاعر وأدبه ومؤلفاته بينما المبحث الثاني فقد تناول فيه داسه شعر الوصل والهجر عند أبن زيدون ثم وقفت عند خاتمة تثبت فيها اهم النتائج التي توصلت اليها من خلال هذه الدراسة من ناحية المضمون ومن ناحية السمات الفنية.

التمهيد

مفهوم الثنائيات

الثنـائية لغـةً:

يقال: ((ثَنَيْتُ الشَيءَ جَعَلْتَهُ اثنين، وجاءَ القومُ مثنى مثنى أي اثنين اثنين))[1] وثنيا ((رد بعضه على بعض)) [2].

والثنائية مؤنث ثنائي مشتق من : ثنى يثني وهو تكرير الشيء مرتين , أو جعله شيئين متواليين أو متباينين وذلك قولك ثنيت الشيء ثنياً.[3]

والثني والثنيان الذي يكون بعد السيد كأنه ثانية[4] , و ((المثاني من القرآن ما كان أقل من المئين , وتسمى فاتحة الكتاب "مثاني" لأنها تثنى في كل ركعة , ويسمى جميع القرآن " مثاني " أيضاً لاقتران آية الرحمة بآية العذاب))[5].

الثنائية اصطلاحاً:

---

[1]() لسان العرب، ابن منظور، دار صادر للطباعة والنشر، بيروت- لبنان، ط1، 1997، مادة (ثنى) .

[2]() تاج العروس من جواهر القاموس، محمد مرتضى الحسيني الزبيدي، تح: عبد العزيز مطر، مطبعة الكويت، ط2، مادة (ثنى).

[3](3) معجم مقاييس اللغة ,أبو الحسن بن فارس بن زكريا , تحقيق وضبط : عبد السلام هارون, دار الفكر للطباعة والنشر, مصر, 1979م, ج1, ص: 391.

[4](4) المصدر نفسه ,ج1, ص: 391.

[5](5) مختار الصحاح ,محمد بن أبي بكر عبد القادر الرازي, دار الرسالة , الكويت, 1982م, ص: 89,88.

هي ((القول بزوجية المبادئ المفسرة للكون ، كثنائية الاضداد وتعاقبها، أو ثنائية الواحد وغير المتناهي أو ثنائية عالم المثل وعالم المحسوس عند الفيثاغورسيين))[6].

وتعد الثنائيات الضدية ظاهرة طبيعية في حياة الانسان إذ وظفها للتعبير عن رؤيته للعلاقات القائمة بين مكونات الوجود ((والحديث عن الثنائيات الضدية يعني حديثاً عن توازي الثنائيات، ولاسيما طرفيها جنباً إلى جنب معاً)) [7].

ففي ((داخل النفس البشرية يلتقي طرفا هذه الثنائية التي انشغل بها الفكر الانساني كثيراً عبر اختلاف عصوره، وبدت الحياة صعبة التفسير بمنعزل عن فكرة الاضداد والثنائيات، وبدت قائمة في كثير من جوانبها على أضداد وثنائيات))[8] .

والثنائيات ليست ظاهرة حديثة بل إنها موجودة منذ الأزل انطلاقاً من فكرة أن كل شيء في الوجود له نقيضه ولهذا توجه الاهتمام إلى دراستها في الشعر حيث أن ((الثنائيات موجودة منذ أن وجد الانسان وبعودة إلى المنظور القرآني للثنائية يتأكد لنا أنها موجودة في التركيبة الادمية)).[9]

قال تعالى : (يا أيّها الناس إنّا خلقناكم من ذكر وأنثى وجعلناكم شعوباً وقبائل لتعارفوا إنّ أكرمكم عند الله أتقاكم أنّ الله عليم خبير) [10].

فالعالم ((مجموعة من الثنائيات المتشابكة والمتقابلة، تنعكس على شبكة العلاقات، فتحيلها إلى مجموعة من الثنائيات الخالصة))[11].

وقد اجمع الناس أن المطابقة في الكلام هو الجمع بين الشيء وضده في جزء من أجزاء الرسالة أو خطبة أو بيت من بيوت القصيدة، مثل الجمع بين السواد والبياض [12].

---

[6]() المعجم الفلسفي، د. جميل صليبا، دار الكتاب العالمي، بيروت- لبنان، 1994م، 1414 هـ: 1/379.

[7]() الثنائيات الضدية، دراسات في الشعر العربي القديم، سمر الديوب، منشورات الهيئة العامة السورية للكتاب، وزارة الثقافة، دمشق، 2009، د. ط: 4.

[8]() الثنائيات الضدية: 4.

[9](2) المصدر نفسه : 9.

[10]() سورة الحجرات , الآية : 13.

[11]() بناء الاسلوب في شعر الحداثة، محمد عبد المطلب، منشورات عالم الكتب، اربد، د. ط، 2010: 149.

[12]() ينظر: كتاب الصناعتين: أبو هلال العسكري، تح: مفيد قميحة بيروت، دار الكتب العلمية، ط1، 1981: 238.

ويُعَدُ الجاحظ من أوائل الذين التفتوا إلى قانون الثنائية إذ عده قانون الحياة الجوهري وأَن العالم بما فيه من اجسام قائم على ثلاثة أنحاء مختلف ومتفق ومتضاد ويرد هذه المستويات الثلاثة التي تجسد حيوية القانون إلى الأصل الثنائي الاشكالي محوراً إياه حول الحركة والسكون [13].

إذ يقول الجاحظ (ت255هـ) ((إنَّ العَالَم بما فِيْه مِنْ الأَجسْامِ على ثَلاثَةِ أنحاءٍ: مُتَفْقٌ، ومُختَلَفٌ، ومُتضَادٌ، وكلُّها في جُمْلَةِ القَولِ جمادٌ ونامٍ. وكان حقيقةُ القولِ في الأَجْسامِ مِنْ هذهِ القسِّمةِ أن يُقَالَ: نَامٍ وَغَيْرُ نَامٍ))[14].

ويعد كتابه الاخر المحاسن والاضداد مثالاً على اجتماع الفكرة وضدها [15] ((إذ يقنع المتلقي بمحاسن فكرة ما ثم يأتي بضدها))[16].

ويشمل ((التضاد الطباق الذي عرفته البلاغة العربية كما يشمل المقابلة وسمى قدامة بن جعفر (ت 337هـ) المقابلة والطباق (التكافؤ) إذ يقول ((التكافؤ هذا أن يصف الشاعر شيئاً أو يذمه , ويتكلم في أي معنى كان , فيأتي بمعنيين متكافئين الذي أُريد بقولي متكافئين في هذا الموضع متقاومان , أما من جهة المضادة السلب والإيجاب أو غيرهما من أقسام التقابل))[17].

وفي النقد العربي القديم يلتقي مصطلح الثنائيات الضدية في بعض جوانبه بمصطلح الطباق والتضاد والتكافؤ وقد عرف أبو هلال العسكري (ت395هـ) الطباق ((قَدْ أجمعَ النَاسُ أنَ المطابقَةَ في الكلامِ هو الجمعُ بينَ الشيءِ وضِدِهِ في جُزْءٍ من أجزاءِ الرسالةِ أو الخُطْبَةِ أو البْيتِ مِنْ بيوتِ القَصِيدةِ مِثلُ الجَمْعِ بينَ البَيَاضِ والسَوادِ)) [18] .

---

[13]() ينظر الثنائيات الضدية: 6.

[14]() كتاب الحيوان، أبو عثمان عمرو بن بحر الجاحظ، تحقيق: عبد السلام هارون، مطبعة مصطفى بابي الحلبي وأولاده بمصر، ط1، 1356 هـ - 1998م: 1/26.

[15]() ينظر: المحاسن والاضداد، الجاحظ، مطبعة السعادة، ط1، 1912.

[16]() الثنائيات الضدية: 6.

[17](1) نقد الشعر , قدامة بن جعفر , تحقيق كمال مصطفى , القاهرة , 1963م , ص: 143.

[18]() كتاب الصناعتين: 238.

وعرف ابن رشيق القيرواني (ت463هـ) المطابقة بقوله: ((جَمْعُكَ بَيْنَ الضِدَيْنِ في الكَلامِ أو بَيْتِ الشِعْرِ))[19]، وإلى غير ذلك ذهب ابْنُ سِنانِ الخَفَاجِي (466هـ) فأنه استعمل مُصطلَح التضاد ضِمْنَ موضوع تَنَاسُب الألفاظِ عَنْ طَرِيْقِ المعنَى وجَعَلَ التضادَ اسْماً جَامِعاً للمطابَقَةِ والمُقابَلَةِ والإيجَابِ والسَلْبِ [20]، بقوله: ((وقَسَمَ بَعْضُهُم التَضادَ فسمى ما كانَ فِيْهِما لفظتان مَعناهُمَا ضِدان كالسَوادِ والبياض -المطابق- وسمى تقابُلَ المعاني والتوفيق بَيْنَ بعضِهِمَا وبَعْضٍ حتى تأتي المُوافِقَ بما يُوافِقَ وفي المُخالِفِ بما يُخالَف على صِحَةِ –المُقَابَلةِ- وسَمى ما كانَ فيهِ سِلبٍ وإيجابٍ –السِلْبُ والإيجَابُ- ولَمْ يَجْعَلُه من المُطابَقْ))[21] .

ويخاطب الجرجاني (ت471هـ) ((عَقْل المُتلَقِي مُدركاً أثر ما تتركُهُ الثنائيات الضدية مِنْ أَثَرٍ نَفْسِيٍ يُشبهُ عَمَلَ السِّحْرِ))[22] بقوله ((وهَلْ تَشُكُ في أنهُ يَعْمَلُ عَمَلَ السِحْرِ في التَألِيفِ المتباينَيْنِ حتى يَخْتَصِرُ لَكَ بُعَد ما بَيْنَ المَشْرِقِ والمَغْرِبِ ويَجْمَعُ ما بينَ المَشْئَمِ والمعَرقِ... ويُرِيكَ التئامَ عينَ الأَضْدادِ، فيأتيكَ بالحَيَاةِ والمَوتِ مجموعَيْنِ، والماءِ والنارِ مُجتَمِعَيْنِ...))[23].

وذهب الآمدي (631هـ) إلى أَن التضاد: ((اختلافُ القَضِيتَينِ بالإيجَابِ والسَلْبِ على دَرجَةٍ يُلزَمُ مَنْ صَدَق أحدهما لِذاتِهِ كذبَ الأُخرى))[24].

أما الخطيب القزويني (ت739هـ) فقد عد التضاد بمعنى المقابلة: ((وهي أن يُؤتَى بمِعَنيين مُتوافِقَين أو مَعانٍ متوافِقة ثُمَ يُقابِلُها على التَرتِيْبِ))[25].

---

[19]() العمدة في محاسن الشعر وآدابه ونقده، ابن رشيق القيرواني، تحقيق: محمد محي الدين عبد الحميد، دار الجيل، بيروت، ط5، 1981: 2/ 5.

[20]() سر الفصاحة ، ابن سنان الخفاجي، لأبي محمد بن عبد الله بن سنان الخفاجي، تصحيح: عبد المتعال الصعيدي ، طبعة محمد علي صبيح وأولاده، القاهرة- مصر، 1399هـ-1969م: 192.

[21]() ينظر: التضاد في البحث النقدي والبلاغي عند العرب، أركان حسين مطير الصرايفي العبادي، جامعة بغداد- كلية الآداب، 2006م: 161.

[22]() الثنائيات الضدية: 158.

[23]() أسرار البلاغة، عبد القاهر الجرجاني، تح: محمود محمد شاكر، مطبعة المدني، ط2، 1991: 32.

[24]() المبين، الآمدي، تحقيق: د. عبد الأمير الأعسم، دار المناهل، بيروت، 1407هـ: 120.

[25]() الايضاح في علوم البلاغة (المعاني والبيان والبديع)، الخطيب القزويني، وضع حواشيه ابراهيم شمس الدين، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 2003- 1424هـ: 59.

ومن خلال سردنا هذا تبين أن توظيف النقاد القدامى لمصطلح الثنائية يتراوح بين الطباق والمقابلة فقد تعددت الثنائيات عندهم أما نقادنا المحدثون فقد اعتمدوا على ما طرحه الفكر الغربي أذ أنَّ كل ناقد من هؤلاء النقاد اعتمد منهجاً ضمن طريقته الخاصة [26]، ولقد ((تناول النقد المعاصر الثنائيات بوصفها مرتكزاً من مرتكزات النقد البنيوي استناداً إلى رؤى العالم الانثروبولوجي ليفي شتراوس))[27] إذ تعد ((الثنائيات مرتكزاً أساسياً من مرتكزات التحليل البنائي النقدي للنصوص الادبية يؤدي الكشف عنها للوصول إلى البنية المتحكمة في النص))[28] .

إذ لا تتم معرفة الاشياء في ضوء معرفة خصائصها الاساسية فقط، وإنما يتم ذلك في ضوء تمايزها في الكلمة فهي ليس لها معنى في ذاتها بل معناها يكمن في وجود ضدها [29].

من هنا فقد ((تناول النقد المعاصر في معطياته النظرية مفهوم الثنائيات بوصفه مفهوماً بنائياً في التحليل بالارتكاز على دراسات شتراوس على الأساطير متمثله بالثنائيات المتعارضة والمتكاملة في الوقت نفسه))[30].

ويرى كمال أبو ديب في التضاد أنه العنصر الاكثر فاعلية في خلق الفجوة ومسافة التوتر المولدة الشعرية، إذ يقول: ((إن لغة التضاد تمثل احد المنابع الرئيسية للفجوة مسافة التوتر، وأننا إذا احسنا اكتناه التضاد وتحديد مختلف انماطه ومناحي تجليه في الشعر، استطعنا في نهاية المطاف أن نضع أنفسنا في مكان وهو الاكثر امتيازاً وقدرة على المعاينة الشعرية وفهمها من الداخل وكشف أسرارها))[31].

---

[26]() ينظر الثنائيات الضدية: 7.

[27]() الثنائيات في النقد البنيوي- دراسة نظرية تطبيقية، إيمان عبد الحسن علي، كلية الدراسات القرآنية، جامعة بابل، مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية، العدد 23، تشرين الأول، 2015: 371.

[28]() الثنائيات في النقد البنيوي- دراسة نظرية تطبيقية: 371.

[29]() ينظر: الخطيئة والتكفير، من البنيوية إلى الترشيحية قراءة نقدية لنموذج انساني معاصر، عبد الله الغذامي، منشورات النادي الادبي الثقافي، جدة- المملكة العربية السعودية، ط1= 1405هـ- 1985م: 30، لغة التضاد في شعر أمل دنقل، عاصم محمد أمين، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، د. ط، 2005: 43.

[30]() الثنائيات في النقد البنيوي: 371.

[31]() في الشعرية، كمال ابو ديب، مؤسسة الأبحاث العربية، لبنان- بيروت، ط1، 1987: 45.

ويقول أيضاً ((إن ازدياد درجة التضاد ثم البلوغ إلى التضاد المطلق قادر على توليد طاقة شعرية اكبر ولذلك فإن مولد الشعرية في الصورة وفي اللغة هو التضاد لا المشابهة))[32].

أما ادونيس فيرى ((إن الشعر لا ينمو إلا في نوع من الجدلية الضدية أو التناقضية))[33].

ويتمثل التحليل البنائي في سعيه إلى تقسيم العمل الأدبي شعراً كان أم نثراً لوحدات والعمل على رصدها ثم تصنيفها بضمن المتشابه منها في قوائم معينة بحيث يسمح في النهاية إلى قراءة جديدة وفقاً إلى ترتيب وحداته الدلالية [34].

ويشير النقد إلى أن تحليل شتراوس هو من أشهر التحليلات التي توصل إليها والقائم على اساس استخدام الوحدات الثنائية من العمل الادبي [35].

ويذكر ابو ديب أن التضاد ((يؤدي إلى حالة من التوتر، ومسافة التوتر- كما يرى أبو ديب- تنشأ عن المستوى التصويري في لغة الشعر بإتمام مفهومين أو اكثر أو تصويرين أو موقفين لا متجانسين أو متضادين في بنية واحدة تمثل فيها كل منهما مكوناً أساسياً وتمثل طبيعة التجربة الشعورية جوهرياً بطبيعة العلاقة التي تقوم بينهما ضمن هذه البنية))[36].

ويرى الغذامي أن ثمة نسقين متضادين متلازمين في النصوص الادبية أحدهما نسق ظاهري والآخر نسق مضمر في بنية النص [37].

والثنائيات الضدية تولد إيقاعاً داخلياً ((إذ إن هذه التقابلات الثنائية هي التي تساعدنا على إدراك التخلخل النفسي، والتوتر العاطفي في ثنايا النص، وتوحي

بالضغط الداخلي لمخزون التفاعل الحيوي للمشاعر الإنسانية والاحساس بالتجارب الشعورية))[38].

---

[32]() في الشعرية: 47.

[33]() سياسة الشعر، ادونيس، دار الآداب، بيروت، 1985م: 16.

[34]() ينظر: نقد الرواية من وجهة نظر الدراسات اللغوية الحديثة ، نبيلة ابراهيم منشورات النادي الادبي في الرياض 1980: 59.

[35]() ينظر: نقد الرواية من وجهة نظر الدراسات اللغوية الحديثة : 58.

[36]() في الشعرية، كمال ابو ديب: 41.

[37]() ينظر: النقد الثقافي، عبد الله الغذامي، الدار البيضاء، بيروت، ط2، 2001: 77 وما بعدها.

[38]() أسلوبية جديدة الايقاع الشعر المعاصر، عمران الكبيسي مقال مجلة اقلام، عدد1، السنة 1990: 25.

وتعد المفارقة شكلاً من أشكال التضاد، فالمفارقة ((تكنيك فني يبرز التناقض بين وضعين متقابلين بينهما نوع من التناقض وتقوم فكرته على استنكار الاختلاف والتفاوت بين أوضاع من شأنها التماثل أو التجانس))[39].

أمـا الدكتور صلاح فضل فإنـه يـرى ((إن عمليات التضاد الاسلوبية تولد بنيـة))[40].

ويمكن لنا القول أن في الشعر العربي لا توجد قصيدة رائعة فيه لم تستثمر في جانب منها التضاد، بدءً من المعلقات حتى عصرنا الحاضر ، ويمكن القول أن أغلب شعر أبي تمام على سبيل المثال قائم على الثنائيات الضدية [41].

ومن النقاد الغربيين الذين وظفوا الثنائية الضدية في دراسة المعنى (كريماص) حيث صنف التقابلات إلى انواع محورية لا تقبل وسطاً زوج / زوجة، وتقابلات مرتبية: كبير/ وسط/ صغير وتقابلات متناقضة: متزوج/ اعزب وتقابلات متضادة : صعد/ نزل/ وأخيراً تقابلات تبادلية: باع / اشترى [42].

ونجد جاكبسون تكلم عن الثنائيات الضدية قال ((التعارض ضمني، إذ بدون تناقض لا وجود لمجموع منسق من المفاهيم، ولا وجود لمجموع منسق من الدلائل))[43].

المبحث الأول

حياة أبن زيدون ونشأته

ولادتــه:

---

[39]() الشعر ولغة التضاد، د. مختار ابو غالي، حوليات كلية الآداب- جامعة الكويت، 1995م: 22.

[40]() علم الاسلوب مبادئه واجراءاته، صلاح فضل، النادي الثقافي جدة، 1988م: 256.

[41]() ينظر: بنية التضاد في الشعر العربي المعاصر في الخليج (1960- 1990) اطروحة دكتوراه، وصال كاظم حسين الدليمي، 1429هـ، 2008م: 17.

[42]() ينظر: تحليل الخطاب الشعري، محمد مفتاح، دار التنوير للطباعة، بيروت، 1985م: 239.

[43]() قضايا الشعرية، جاكسون، ترجمة، محمد الموالي، مبارك جنوز، دار توبقال، الدار البيضاء، 1988: 7.

هو أحمد بن عبد الله أبن زيدون ولد في قرطبة سنة (394 هـ) في بيت من بيوت أعيانها وفقهاؤها [44]

((وكان أبوه عالم وأديب ومثقف عرف بسعة روايته وغزارة معارفه وكرم أخلاقه وقد توفي وأبنه لم يتناول الحادية عشر من عمره فكفله جده وهو أبو بكر محمد بن إبراهيم المعروف " بأبن الهداهيد " وكان متولياً أحكام الشرطة والسوابق بقرطبة [45].

((يعد أبن زيدون من اشهر الشعراء في الاندلس في عصر ملوك الطوائف حيث عرف على انه أبو الوليد احمد بن عبد الله بن احمد المخزومي القرطبي الشاعر المشهور))[46].

وقد عرف أبن زيدون في اكثر من كتاب حيث يقول عنه أبن بسام الشنتريني ((كان أبو الوليد غاية منظوم ومنثور وخاتمة شعراء بن مخزوم , احد من جر الأيام جراً وفاق الانام طراً وصرف السلطان نفعاً وضراً ووسع البيان نظماً الى أدب ليس للبحر تدفعه ولاللبدر تالقه , وسحر ليس للسحر بيانه ولا للنجوم الزهر اقترانه وحظ من النثر غريب المباني شعري الالفاظ والمعاني)) [47]

وقد عرف ((أبن زيدون)) بلقب ((ذو الوزارتين)) حيث كان وزيراً لدى أبي الحزم بن جهور ثم وزيرا لدى أبنه المعتمد بعد وفاة والده (أبي الحزم) .

أدبـــه:

يعد أبن زيدون من اهم شعراء ملوك الطوائف , صياغة للشعر, فكان للشاعر نتاجاً أدبياً رائعاً في المشرق والمغرب فشعرهُ هو الصورة الصحيحة لشعراء الاندلس منبعثاً من طبيعة بلاده [48]

فلم يتخذ الشاعر من شعره وسيلة للرزق ولاسبيلاً للشهرة وأنما كان يشعر بنفسه ويعبر عن نزوات حسه , حيث "يمط اللثـــام في شعره عن قلبه الحزين ونفسه المتمزقة [49] فعرفت له قصائد وجدانية

---

[44] أبن زيدون : شوقي ضيف , دار المعارف ,مصر ,ط3 , 1119,ص15

[45] ديوان أبن زيدون : تح شم حنا الفاخوري , دار الجبل بيروت(لبنان) , 1990,ط1\15

[46] وفيات الأديان : أبن فلكان , تح احسان عباس , دار صادر بيروت , لبنان 1979م,دط,ص139

[47] الذخيرة في محاسن اهل الجزيرة , أبن بسام الشنتريني , ق1,م1,دار الثقافة , بيروت \البنان , 1997م,ص336

[48] ينظر : تاريخ الادب العربي :أحمد حسن الزيات ,دار الثقافة بيروت ,لبنان ,ط8 م,ص374

[49] الفكر والادب في ضوء التنظير والنقد: منجي الشملي, دار الغرب الإسلامي ,بيروت ,1985,دط,ص 148

خالصة , مؤطرة بلغة ناعمة الالفاظ نقية الديباجة , اكثر شعره في الغزل والمدح , والرثاء والشكوى والعتاب , واجمله ماقاله في حبه, أو في بعده عن قرطبة متشوق اليها والى حبيبته ولادة [50]

وشاعرنا أبن زيدون ينتمي الى المذهب المنهجي فقد التزم الاوزان العربية المالوفة كما التزم القافية الا في قصيدته المخمستين فقد تحرر فيهما بعض التحرر[51]

ولم يقتصر على كتابة الشعر فحسب بل كان له من النثر الشيء الوفير ((فنثره أنيق الوشيء , دقيق النسج , قليل التكلف والسجع كثير الازدواج والاطناب شديد الشبه بطريقة الجاحظ

ولاسيما في التوزيع بحرف الجر , وله من طريقة أبن العميد تضمين الامثال والملح والتمثل بالشعر في غضون النثر)) [52]

ويقع معظم نثره في باب الرسائل الاخوانية ومن رسائله هذه :الرسائل الهزلية والجدلية والبكرية والرسالة المظفرية والعامرية والعبادية)) [53]

مؤلفاته:

خلف أبن زيدون ديوانا شعريا كبيرا في اكثر من خمسمئة صفحة وقد اهتم له العلماء والادباء اهتماما خاصا لما رأوا فيه من تمثيل للحياة الاندلسية في شتى جوانبها

ومن اجود اثاره رسالتان جدية وهزلية :

فالرسالة الهزلية أوالتهكمية التي جعلها على لسان ولادة بنت المستكفي و هاجم فيها الوزير عامر بن عبدوس منافسة في حبها [54]

---

[50] 1مقالات في الشعر والنقد والدراسات المعاصرة : احمد إسماعيل النعيمي , ص 114 , دار دجلة , 2012م, دط

[51] ينظر : ديوان أبن زيدون ورسائله : تح علي عبد العظيم , نهضة مصر للطباعة , دت ,دط, ص 74

[52] تاريخ الادب : احمد حسن الزيات , ص241

[53] الادب العربي في الاندلس عبد العزيز عتيق , دار النهضة العربية , دت , دط , ص 458-560

[54] ديوان أبن زيدون : تح د شر , حنا , الفاخوري , ص19

أما الرسالة الجدية التي بحث بها من سجنة الى ((الأبي الحزم بن جمهور)) يعتب فيها عليه ويستعطف ويتبرأ ماأتهم به)) [55]

ورسائله البكرية والعبادية والعامرية والمظفرية

كما كان لأبن زيدون مقطوعه بعنوان ((ليلة نقيم)) وصف فيها ليلة طواها مع ولادة في نعيم ثم عتاب اشبه بالنعيم

وقيل انه الف كتابا جامعا في تاريخ خلفاء بني امية بالأندلس سماه ((التبيين)) على منزع التعيين في خلفاء المشرق للمسعودي , وقد ضاع الكتاب لم تبق منه الا مقطوعتان . [56]

وقد اختلف الباحثون في تاريخ الادب عن تحديد تاريخ مولد ووفاة أبن زيدون " توفي بأشبيلية سنة ثلاث وستين وأربعمائة كذا قال شيخنا شمس الدين الذهبي , وقال أبن شكوال " توفي سنة خمس وأربعمائة , وكانت وفاته بألبيره , وسبق الى قرطبة ودفن فيها ومولده سنة أربع وخمسين وثلاثمائة " [57]

" أن حياة أبن زيدون العامة كانت مضطربة وشاقة ولم تكن حياته خاصة بأقل منها اضطراباً و لامشقة , فقد أبتلي وهو في قرطبة بحب ولادة ,وكانت شهيرة بالجمال والادب , شاعرة , ساخرة تساجل الشعراء" [58]

المبحث الثاني:

ثنائية الوصل والهجر في شعر ابن زيدون: ا

أبن زيدون كان احد من كانوا يحترقون بعشق ولادة وغرامها , فهناك تماثل في التكوين العقلي والوجداني بين أبن زيدون وولادة فهي من العائلة الاموية ذات ثقافة واسعة وعاطفة فياضة وحسن أدب .وهو من بني مخزوم وذو ثقافة واسعة وعاطفة ايضاً فلم يكن بهذا التشابهة والتماثل الا ان يلتقيا ليزرعا شجرة الحب حتى يقطفا ثمارها وفعلاً انجذبت ولادة الى أبن زيدون وانجذب لها.

---

[55] الادب العربي في الاندلس عبد العزيز عتبق , ص458

[56] ينظر : ديوان أبن زيدون ,تح عبد العظيم , ص 754-77

[57] إتمام المتون في شرح أبن زيدون : خليل الصفدي , تح محمد أبو الفضل أبراهيم , دار الفكر العربي ,1339هـ-1969 , د ط , ص 21

[58] تاريخ الادب العربي : أحمد حسن الزيات , دار المعارف بيروت , 4 -2م,ط8,ص24

ولقد كان أبن زيدون منذ فطرته ونعومة اظافره مع نفسه وكأن الغرام والعشق قد واكبه كظله لانهما وجدا فيه المؤهلات الكافية لخدمتهما والقيام بحقهما [59] ولقد روي عنه انه يقول في صباه[60]:

اخذت ثلث الهوى غصباً ولي ثلث

وللمحبين فيما بينهم ثلث

تالله لو حلفت العشاق انهم

موتى من الوجد يوم البين ماحنثوا

قوم إذا هجروا من بعد ماوصلوا

ماتوا فإن عاد من يهوونه بعثوا

وترسل ولادة لأبن زيدون : [61]

ترقب اذا جنَ الظلام زيارتي فإني رأيت الليل أكتم للسر

وبي منك مالوكان للشمس لم تلح وبالبدر لم يطلع وبالنجم لم يسر

و يلتقي الحبيبان واذا بأبن زيدون يخرج بياناً لما جرى بينهما فيقول : [62]

زارني بعد هجعة والثريا راحة تقدر الظلام بشر

فرشفت الترضاب اعذب رشفا وهصرت القضيب الطف هصر

ونعمنا يلف جسم بجسم للتصافي وقرع ثغر بثغر

يالها ليلة تجلى دجاها من سنا وحبيبته عن ضوء فجر

قصر الوصل عمرها وبودي ان يطول القصير منها بغري

[59] ديوان أبن زيدون : ص 73

[60] ديوان أبن زيدون : ص 75

[61] ديوانه : ص 71-72

[62] أبن زيدون شاعر الحب والجمال: ص 46

وقد تغنى أبن زيدون بهذا الحب ولقائه حتى اصبح من المستحيل ستره ولم يكن أبن زيدون وحده في هذا الميدان بل كان له منافسون نزل معهم معركة حامية واستطاع ان يقنع بعضهم بالتخلي عن المنافسة الا أبن عبدوس وأبن قلاس فأرسل أبن زيدون لأبن قلاس قصيدة ينذره فيها حيث يقول فيها : [63]

اصح لمقالتي وأسمع وخذ فيما ترى أو دَع

وأقصر بعدها أو زد وطرفي في أثرها أوقع

وقد تراجع أبن قلاس عن ولادة فأصبح المجال أمام أبن زيدون . وأبن عبدوس , وقد حدث نفار بين ولادة وأبن زيدون . لأسباب , فخلا الميدان لأب عبدوس فأزدادت لوعة أبن زيدون وأصبح لاتمر عليه مناسبة الا وذكر ولادة وحنينه اليها , كأنه احس بقيمتها فأضلت ولادة في شعر النصيب الاوفر حتى كانت تطغى على ديوانه وقد شدا بحبها وحسنها انغاماً ما سمعها الناس الى اليوم

فأقترن أسمه باسمها حتى أصبح لا يذكر أحدهما الا تبادر للذهن اسم الاخر , ويكفي أن تقول ولادة ملكت قلب الشاعر الذي يشدو بالأنغام وعقله الذي يكمل النثر فقد شغلت احد أكبر عملين أدبيين في نثر أبن زيدون حيث كتب الرسالة الهزلية على لسانها ولأجلها وكتب الرسالة الجدية يتشفع بها أبن جهور وربما كانت ولادة لها النصيب الاوفر في دواعي سجن الشاعر من قريب او بعيد .

والمسألة التي نناقشها هي كيف تحول الحب بين أبن زيدون وولادة الى كره وبغض أختلفت الاقوال وتعددت الاسباب فمنهم من يرى أن ولادة لم تكن العاشقة الوالهة لأبن زيدون ولا لغيره وأنما هي بائعة هوى وتصأبي كل صأبي وقد استهواها أبن زيدون لجماله وظرفه فبادلته حباً يحب والتقت معه كما روى صاحب الذخيرة [64]ولم تكن تبادله اخلاصاً والا لقرأنا لها دموعاً وهي شاعرة كدموع أبن زيدون .

ومع هذا فقد كان حبها له ليس قلبها ونراها تقول له شاكية فراقه وقد غاب عنها بعض الوقت: [65]

الا هل لنا بعد هذا التفرق سبيلٌ فيشكى كلُ حبُ بما لقي

وقد كانت أوقات التزاور في الشتا أبيتُ على جمرٍ من الشوقِ محرقِ

---

[63] الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة : ج1\ 377

[64] نفح الطيب : ج 5 \ 338

[65] ديوان أبن زيدون : ص 174

فكيف؟ وقد أمسيت في حال قطعةٍ لقد عجل المقدور ماكنت أتقي

تمر الليالي , لا أرى البين ينقضي ولا الصبر من رقَ الشوقِ متقي

ونلمح من وراء هذه الأبيات شعوراً خفيفاً لازم ولادة منذ بدء العلاقة أذ احست بأن القدر سوف يوقع بينهما الخصومة بل القطيعة , وهذا الشعور ليس وليد اللحظة احست بها ولادة , وإنما هو شعور متراكم منذ بداية علاقتهما , وكأنها أحست بغروره وكان ماتوقعته تماماً أذ رد عليها ببيتين أثنين من الشعر يقول فيهما : [66]

لحا الله يوماً فيه لستُ بملتقٍ محياك من أجل النوى والتفرقِ

وكيف يطيب العيش بدونِ مسرة ؟ وأي سرورِ للكئيب المؤرقِ

فهذان البيتان من الغزل بولادة اقل حرارة وعاطفة من مقطوعتها الشعرية السالفة ولم يكن الرد المغتضب على رسالتها الشعرية المثبوبة بالشوق و الاهام ليرضي طموحها ولا سيما أنها البادئة

بالغزل , فقد كانت تنتظر من أبن زيدون حباً يفوق حبها ورداً عاطفياً يزلزل أركانها بعد ما كان بينهما الجفاء

وعلى الرغم من مكانت ولادة وشهرتها , بدا أن الشاعر لم يتردد في إثارة حفيضتها حين طلب من جاريتها ((عتبة)) أن تعيد لحناً كانت تغنيه , فشعرت ولادة بتماديه فقالت له : [67]

لو كنت تنصف في الهوى مأبيننا لم تهوُ جاريتي , ولم تتخير

وتركت غصناً مثمراً بجماله وجنحت للغصن الذي لم يثمرِ

ولقد علمت بأني بئر السما لكن ذهبتُ لشقوتي بالمشتري

ومن ثم يبدأ الشاعر بتصوير ألم الفراق قائلاً :[68]

بنتُم وبنا فما ابتلت جوانحنا شوقاً أليكم , ولا جفت ماقينا

---

[66] الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة \ج1\378

[67] ديوان أبن زيدون : ص 142-143

[68] ديوان أبن زيدون : ص 141

نكادُ حين نُناجيكم ضمائرنا يقضي علينا الاسى لولا تأسينا

حالت لفقدكم أيامنا فغدت سوداً , وكانت بيضاء لياليناً

فقد كان أحتراقه السابق –بأن اللقاء مستحيلاً- طعناً لاناه وكان لابد من إعادة التوازن لذاته ومداواة جراحه فلم يحس بدأ من مشاركة ولادة في نية الفراق إذ قال (بنتم وبنا)

وفي بداية قصيدته يذكر لنا حالة الفراق التي يعيشها فيقول : [69]

أضى التنائي بديلا من تدانينا وناب عن طيب لقيانا تجافينا

الا وقد حان صبح البسِ صبحنا حين فقام بنا للحين داعينا

من مبلغ المبسينا بأنتزاجهم حزنا مع الدهر لايبلي ويبلينا

فالشاعر العاشق هنا يبدو حزيناً متحسراً على أيامه الماضيه التي قضاها مع ولادة وأنفاسه في هذه المقدمة تعبر عن هدف المشاعر ولوعة الفراق الممزوجة بالحنين .

ويجيد الشاعر في موضع أخر من القصيدة في التعبير عن حالة اليأس والحزن العميق والحنين الى ماضيه التليد فيقول : [70]

إذ جانب العيش طلقٌ من تألفنا ومربعُ اللهو صافِ من تصافينا

وإذ هصرنا فنون الوصل دانيةً قطافها فجنينا منه ماشينا

نلمح من هذه الأبيات شعور ولادة بالكبرياء , ولكن زيدون لم يكتفي بذالك بل أشعرها بألالم فقطعت علاقتها به بلا عودة .

كأن أبن زيدون لم يكن مهتماً لأمرها والخوف على سمعتها وكرامتها بل كان أكبر همه أثبات تفوقه على أبناء جنسه من الشعراء الذين عشقوا ولادة وعندما وجدوها مصرة على القطيعة نادى بعلاقتهما قائلا :

يامن غدوت به في الناس مشتهراً قلبي عليكِ لقاسي الهم والفكرا

---

[69] ديوان أبن زيدون : تحقيق عبد الله ص 12-13

[70] ديوان أبن زيدون : ص 172

إن غبت لم ألق إنساناً يؤنسني أن حضرت فكل الناس قد حضرا

وهنا قد زاد شعور الاصرار لدى ولادة على القطيعة حتى بدا الرجوع الى ماكانا عليه ضرباً مستحيلاً .

وبعد ذلك يبدأ أبن زيدون بتصوير اسباب هذا الفراق بما يلائم نفسه المتعالية من دون ان يعترف ان أنانيته وحبه للشهرة والتفوق هما وراء غضب ولادة وأصرارها على الفراق

لذلك يلقي اللوم على عاتق الدهر والعذال قائلاً : [71]

غيظ العدا من تساقينا الهوى , فدعوا بأن نغص , فعال الدهر أمينا

فأنحل ماكان معقوداً بأنفسنا وأنبت ماكان موصولا بأيدينا

يصرح الشاعر في البيت الثالث عن أستحالة اللقاء وهذا هو الاعتراف الاول منه في هذه القصيدة بأن العودة واللقاء أصبحا شيئاً مستحيلاً .

كما ان أبن زيدون يلقي اللوم والعتب على ولادة ويتخيل بأنها تعاني من حبه إرضاء لذاته التي تهرب من الاحباط . يقول لهما انطلاقاً من ذاتيته :[72]

ضيعت عهد محبة كالورد ساحره الندى

أين إدعاءك للوفا وما عدا مما بدا

اراد الشاعر ان يشعر ذاته بالتفوق لدرجة يجعل معها ولادة هي الخاسرة والمضيعة لحبه بعد ان تساويا في الاهتمام كما انه لايتردد لحظة في اتهامها بالغدر والكذب والخيانة . كما يصور وجود عشاق اخرين لها , ونراه يحاول ارضائنا بحمد الله تعالى على أكتشافه خداع ولادة وكذبها . مصرحاً بأن حبها لم يتمكن من قلبه لأن الحب مرادف للتملك . وحين لم يتمكن من أمتلاكها , أخذ يصب عليها جام غضبه[73]. فيقول : [74]

وغركَ في عهدِ "ولادةٍ" سراب تراءى وبرقٌ ومتضُ

---

[71] ديوان أبن زيدون : ص 142

[72] ديوان أبن زيدون : ص 189 – 190

[73] النرجسية وتجلياتها في شعر أبن زيدون : حسناء وأقدح , مجلة جامعة دمشق , مج 296, عدد 2013,ص203

[74] ديوانه : ص 193

تظنُ الوفاء بها , والظنون فيها تقول على من فرض

هي الماءُ يأبى على قابضٍ ويمنع زبدتهُ من محض

أعترف أن عهد ولادة سراب لايكاد يقرأى حتى يغيب , وبرق لايكاد يومض حتى يختفي , ولعل السراب والبرق لايتركان أثر بعد حدوثهما , وهذا يدل على مقدار يأسه من ولادة وأقناعه أن علاقتهما لاتدعوا لخيال المجروحه فيحاول أرضاؤها بخلق صفات الكذب والخداع على مسب هذا الالم ولكن الحقيقة التي بدر حولها أبن زيدون هي عدم تمكنه من أمتلاكها فيراها كالماء الذي يستحيل أمساكه باليد ومن هنا ينبع ألمه وجروحه

بعد أن رفضت ولادة أبن زيدون رفضاً قاطعاً جعله هذا الرفض يشعر بعدوانية شديدة واندفاعية هائجة نحوها بعد أن يأس من عودتها ورأى فيها ميلاً الى غيره فضرب حولها حصاراً مخيفاً إذ نسل لسانه وأخذ ينذر من يتقرب منها بهجاء مفزع متناسباً صداقته معهم وكرامة ولادة التي أصدرها وأمعن في إيذائها إمعان [75] . إذ راح يفزع في هجائها مصوراً

أياها بصورة البغي المتهالكة على الرجل [76] :

ولاتطع التي تغويك فهي لغيهم أطوع

ولاتكُ منكَ تلك الدارُ بالمرأى والمسمع

فأن قصارك الدُهلبز حين سواكِ في المضجعي

أنها أبيات لايمكن لأي فتاة مهما كان مستواها الاجتماعي تحملها ..فكيف بولادة ؟ سليلة العظماء ولعل أي محاولة لرضائها بعد ذلك تبوء بالاخفاق . فكان أبن زيدون لايتحرج من هجائها بأفزع الكلمات قائلاً : [77]

أظنينةً دعوى البراءة شأنها أنتِ العدوٌ فلمَ دُعيت حبيبا

مابال حَنُكِ لايزال مضرحاً بدمٍ , ولحظكِ لايزالُ مُسريا ؟

---

[75] ديوانه : ص 204 - 206

[76] الشحية وتجلياتها في شعر أبن زيدون : حسناء أقدح , ص 204

[77] ديوان أبن زيدون , ص 580

هنا أبن زيدون لايكتفي برؤيتها عدوة له بل يرى نظراتها مرعبة , والريبة تعني أنه يتهمها بالشك , ولعل تهمتها الوحيدة جروحها لأنها أمام أعدائه وأستخدمه للفعل (لايزال) دليله على شعور لازمه منذ بدء علاقتهما إذ العشاق فما حوله ولادة كثر وهويريد التفوق عليهم والفوز بقلب ولادة ولذا عاش حالة شك وخوف لازمه في أثناء علاقتهما , والعلاقة التي تبنى على الشك مصدر الاخفاق .

وهكذا نخلص الى القول بأن حياة أبن زيدون مع ولادة لم تكن كلها صفاء فلما أستعمل أسلوب الطعن والتشهير في أخلاقها كأنه تأكد لها سوء نية أبن زيدون أتجاهها ..

ووضع أبن زيدون في غياهب السجن , ولكن لم يفتر عن ذكرها كلما أشتد عليه الكرب , ويقسم لها الايمان على وفائه ليبرهن حسن نيته [78] :

والله ماطلبت أهواؤنا بدلاً عنكم ولاأنصرفت عنكم أمانينا

ثم أخذ يبالغ بجمالها وحسبها فيقول :

ربيب ملك كان الله أنشأه مِسكاً وقدر إنشاء الورى طينا

ثم يلمح لها تراجعه عن خطئه من التشهير بها والتصرح وأنه لن يذكرها الا تلميحاً

لسنا نسميكِ إجلالاً وتكرمةً فقدرك المعتلي عن ذاك يغنينا

إذا أنفردت وماشوركت في صفةٍ فحسبنا الوصف إيضاحاً وتبيينا

أخيراً يتولى أبو الوليد بن جهور الخلافة بعد أبيه ويعفو عن أبن زيدون وعاد مجده الى السابق وأصبح وزيراً مفوضاً عن الخليفة من ملوك الطوائف. ولعل أبو الوليد بهذا أراد أن يعالج ألام صديقه العاطفية الدامية [79] . ولكن هذه الجراح لم تندفن بل بقي ينشد ويتلوع فزود الادب العربي بأروع النصوص العاطفية. أما ولادة فلما كبرت لزمت خدرها وأكتفت بعلاقة صداقة مع أبن عبدوس وكان يواسيها ببعض ثروته في حين أن ثروتها قد تبددت [80] . وتوفيت في يوم مقتل الفتح بن محمد بن عباد يوم الاربعاء سنة 484 هـ.

---

[78] ديوان أبن زيدون : ص 207

[79] أبن زيدون شاعر الغزل والحب :ص 49

[80] ديوانه : ص 143

الخاتمة :

بعد أن تطرفت في دراسة هذا الموضوع من خلال ديوانه الشعري حاولت الالمام بالجوانب التاريخية والفنية من عصر، الاضطراب وتأثيراته على الشاعر وأهم الخصائص الفنية في غزله وخاصة في نونيته المشهورة فتوصلت في الاخير إلى جملة من النتائج أذكر منها:

أولاً : من حيث المضمون :

1_ أن أبن زيدون رغم الاضطرابات السياسية والاجتماعية التي أحاطت به إلا ذلك لم يؤثر بشاعريته

2_ تميز أبن زيدون عن غيره من الشعراء المقلدين للمشارقة بسعة خياله وأبداعه , الشعري والفني .

3_أزدواجية بين الحسي والعذري في غزله .

4_ أن مفهوم الحب عند الشاعر بدأ من نفسه وأنتهى عندها وبدلاً من أن يخضع أناه لمحبوبته حاول أن يُخضع محبوبته لأتاه وأختل معه معنى الحب.

5_ أن كلا العاشقين أحب الأخر ليس من أجل الحب الشخصي وأنما من أجل عشق الذات فكل منهما أراد أن يحقق رغباته من خلال الاخر .

6_ أخفق أبن زيدون في تحقيق طموحاته السياسية والعاطفية فلا هو أستطاع الاحتفاظ بمنصبه الوزاري و لافاز بلقب محبوبته ولادة. فمأساته بعد هجر ولادة له وانصرافها الى من هو أدنى منه منزلة وجاها شحذ ملكته الشعرية وأشعل جذوة الصبابة في نفسه فقال في بعد ولادة من روائع القصيد.

ثانياً : من حيث السمات الفنية

1_ سوء حظ الشاعر في حياته كان حسن طالع لمتزودي الشعر

2_ أدت اللغة دوراً في تجسيد تجربة الشاعر وإثراءها ورصد ما لابسها من تحولات

3_ قصيدة لاتخلو من التصوير الفني كالتشبيه والاستعارة والكناية فهي الدعامة الاساسية في بنا شعرية القصيدة .

4_ ألتزم أبن زيدون بنظام القصيدة العربية القديمة من حيث الاوزان والقوافي .

وبهذا أكون قد ختمت موضوعي هذا الموسوم بعنوان ثنائية الوصل والهجر في الغزل الاندلسي (أبن زيدون إنموذجاً) جاهدة فيه غير مقصرة فحسبي أن القى ثمار جهودي والله خير معين .

المصادر والمراجع

1. الفكر والادب في ضوء التنظير والنقد , مبنى الشملي دار الغرب الاسلامي , بيروت , لبنان , 1985 , دط
2. أبن زيدون : شوقي ضيف , دار المعارف , مصر , 1119 م , ط3
3. أبن زيدون شاعر الحب والجمال : د هناء شكري , 1070 م
4. الادب الاندلسي من الفتح حتى سقوط غرناطة , منجد مصطفى بهجت دار الكتب للطباعة والنشر , 1988م
5. الادب الجاهلي , عرفان الاشقر , دار الفكر , دمشق , سوريا , (2002م) , ط1
6. الادب العربي في الاندلس . عبد العزيز عتيق , دار النهضة العربية
7. تاريخ الادب العربي : مصطفى صادق الرفاعي , المكتبة العصرية , صيدا , بيروت (2002م) , دط
8. تاريخ الادب العربي في الاندلس : عبد العزيز عتيق , دار النهضة العربية ,بيروت لبنان , د ط , رت
9. تمام المتون في شرح رسالة أبن زيدون : خليل بن أبيك الصفدي , تحقيق محمد أبو الفضل أبراهيم , دار الفكر العربي , 1969م , د ط
10. الخطاب الشعري والثنائيات الضدية : سراته البشير , 2011 م
11. ديوان أبن زيدون : تح حنا الفخاري , دار الجبل - بيروت – لبنان , 1990 , ط1
12. ديوان أبن زيدون ورسائله : تح : علي عبد العظيم , نصفة مصر للطباعة , دط ,دت
13. الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة : أبن بسام الشنقريني تح, إحسان عباس , م1 , ف 1, دار الثقافة , بيروت , لبنان (1997 م)

14. شرح ديوان الحماسة أبي تمام : الخطيب التبريزي , كتب حواشيه غريدة الشيخ , ووضع ممارسة العامة , أحمد شمس الدين دار الكتب العلمية , بيروت , لبنان , (2000م) , ط1

15. العمدة (في محاسن الشعر وأدبه ونقده) : لأبي علي الحسن بن رشيق , دار الكتب العلمية , بيروت , لبنان

16. عناصر الابداع الفني في شعر أبن زيدون , دكتور فوزي نضره الكويت , (2004)م , دط .

17. لسان العرب : أبن منظور , دار الصادر بيروت , لبنان (2004) م , ط 3

18. مثالات (في الشعر والنقد والدراسات المعاصرة): أحمد اسماعيل النعيمي , دار دجلة , 2012 م, دط

19. مختارات من شعر الحب والغزل في الادب الاندلسي : محمد محمود المندولاي , دار المعرفة , بيروت , لبنان , 2008 م .

20. المعجم الفلسفي في الالفاظ العربية والفرنسية والانكليزية واللاتينية جميل صليبا دار الكتب اللبناني , بيروت – لبنان

21. معجم المصطلحات والشواهد الفلسفية : جلال الدين سعيد , دار الجنوب للنشر , تونس ,(2005)م , د ط .

22. المعجم الوسيط : قام بأخراجه ابراهيم مصطفى , احمد حسن الزيات وحامد عبد القادر ج 1 , المكتبة الاسلامية , تركيا , 1960 م , ط 1

23. النرجسية وتحليلاتها في شعر أبن زيدون , دكتور صفاء أقدح , مجلة جامعة دمشق , ع 2 , 2013 م .

24. الوافي في تاريخ الادب العربي في الاندلس , ابراهيم توفيق , دار غيدا للنشر , (2012 م) , ط1

25. وفيات الاعيان : أبن خلكان , تح إحسان عباس , دار صادر , بيروت , لبنان , 1978م , د ط .

الهوامش